النصيحة لمن ابتلى بالوسواس ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول السائلة نلحظ انتشار الوسواس في عصرنا الحاظر بشكل كبير جدا حتى ان احدى قريباتها تقول تعاني من وسواس الموت - 00:00:00

لدرجة انها فقدت لذة العبادة. نصيحتكم حفظكم الله ودعواتكم. الحمد لله هذه الوساوس لا تخلو من ثلاثة اقسام اما ان تكون وساوسية من حديث النفس وهذه لا يخلو منها احد في الاعم الاغلب - 00:00:18

ولا يترتب عليها شيء من الاحكام الشرعية ما دامت دائرة في حديث النفس ما لم يقرنها الانسان بقول او عمل لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن امتي ما - 00:00:38

حسب ما حدثت وفي رواية ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم وقد تترقى هذه الوساوس الى ان تكون وساوس شيطانية. وهي في الاعم الاغلب فيما يخص الطهارة والعبادة - 00:00:57

فهناك وساوس تقطع سير العبد فيما بينه وبين الله عز وجل. فتجده يوسوس كثيرا في مسائل الطهارة في مسائل الصلاة في مسائل التوحيد والايمان في في المسائل التي تتعلق بالملائكة او العوالم الغيبية في المسائل التي تتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته - 00:01:14

وذاته ووجوده ونحو هذه الوساوس هذه غالبا ما تكون من القاء الشيطان. نعوذ بالله منه. فان للشيطان لمة بابن ادم كما ان للملك لمة فلما الشيطان اعاد بالشر وتكذيب بالحق كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

ففي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة. قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعان - 00:01:55

عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي - 00:02:13

وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به. قال اوقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان - 00:02:35

فالانسان اذا وقع في قلبه شيء من هذه الوساوس المتعلقة باليوم الاخر او بالموت او بالله عز وجل ووجوده اسمائه وصفاته او غير ذلك مما يتعلق بسيره الى الله عز وجل. فليعلم انها من عدوه الشيطاني. فالواجب عليه ان يبدأ في علاجها وان يحرص - 00:02:55

على مجاهدتها حتى لا تستمر معه فتنقلب الى وساوس قهرية لا يستطيع ان يدفعها الا بالتدخل الطبي ومن اعظم العلاجات لهذه الوساوس ان يكثر الاستعاذة بالله عز وجل منها. فان الشيطان يخنس اذا استعاذ - 00:03:19

بربه وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه اي بلغ هذه الوساوس المتعلقة بالله فليستعذ بالله هذا من اعظم العلاجات فليكثر العبد من قول اعوذ بك اللهم من هذه الوساوس اعوذ بك اللهم من الشيطان الرجيم وهكذا - 00:03:42

العلاج الثاني ان ينتهي عن هذه الوساوس ويقطع التفكير فيها. والا يحاول ان يجعلها مشكلة تحتاج الى حل. والا يقف فعندها وان يحاول رفظها واخراجها من دائرة تفكيره وخلده. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:04:02

سابقه فليستعذ بالله ولينتهي. العلاج الثالث ان يقرأ سورة الاخلاص لا سيما في الوساوس المتعلقة بالله تبارك وتعالى. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات وليقرأ الله احد الله الصمد الى اخر الى اخر السورة - 00:04:22

ومن العلاجات كذلك الا يطيل الجلوس وحده اذا كانت تلك الوساوس تهجم عليه اذا كان منفردا فليحاول ان يطلب من يجلس معه حتى لا يستولي عليه الشيطان. فان الشيطان انما يأكل من فان الذئب انما يأكل - 00:04:42

من الغنم القاسية والشيطان من الواحد اقرب منه الى الاثنين. ومن الاثنين اقرب منه الى الثلاثة وهكذا فكلما كثر الجمع المتعاون على البر والتقوى كلما كان كلما كان الشيطان ابعد عنهم - 00:05:02

فعلى الانسان ان يتقي الله عز وجل في نفسه والا يقبل وجود هذه الوساوس في قلبه. ولكن قد تترقى هذه الوساوس قد هذه الوساوس حتى تكون وساوس قهرية مرضية. فحينئذ لابد من مراجعة بعض الاطباء النفسيين العارفين - 00:05:21

بمثل هذه الادواء وادويتها. فيخضع عندهم للجلسات النفسية حتى يعينوه على استعادة في تفكيره وتوازن تفكيره مرة اخرى. ونسأل الله عز وجل ان يشفي اخواننا المسلمين من كل داء وبلاء وفتنة - 00:05:41

فعلى كل حال اكثر هذه الوساوس المتعلقة بالعبادة واليوم الاخر او المتعلقة بالله انما هي اطروحات ابليسية ونفخات شيطانية على العبد ان يعالجها بالعلاجات النبوية آآ الرحمانية حتى يقطع دابرها ويخرجها من دائرة تفكيره - 00:06:01

حتى لا تفسد عليه عبادته وسيره الى الله عز وجل والله اعلم - 00:06:21